## مشتركون في مقهى نهر أسكلة يطلبون إعادة فتح الطريق أمام السيارات بعد تحويله إلى ممر للمشاة

ريم ناصر الحلبي

منذ أن تحول الطريق المحاذي لمقهى نهر أسكلة إلى ممر للمشاة في ١٥ تشرين الأول الماضي، لم يعد الوصول إلى المقهى بالسيارة كما كان. فقد أغلقت البلدية الجزء الممتد من جسر الحديد حتى مفترق الطواحين، وأزالت المواقف المحاذية للرصيف، وزرعت مكانها أشجارا صغيرة وأحواضا حجرية. وبعد أسابيع قليلة من الافتتاح، بدأ أصحاب المقهى يلاحظون انخفاضا واضحا في عدد الزبائن القادمين بالسيارات، خصوصا في المساء.

وقال مالك المقهى، وهو يقف عند مدخل المقهى الذي كان يستخدمه الزبائن لركن سياراتهم، إن المشكلة لا تتعلق بالممر نفسه، فالجميع يرى أنه مكان جميل، بل بالطريقة التي نفذ بها. وأضاف أن المقهى يعتمد على الزبائن الذين يأتون لمدة ساعة أو ساعتين، وأن كثيرا منهم لا يستطيع المشي مسافة طويلة بعد ركن سيارته بعيدا. وأشار إلى أن بعض كبار السن كانوا يتوقفون عند الباب تماما، وأن هذا الخيار لم يعد متاحا.

وتقع أسكلة نهر أسكلة على ضفة النهر الشرقية، وتضم مقاهي ومطاعم ومحال صغيرة، وكانت تعد من أكثر الأماكن ازدحاما في المدينة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وكان الطريق المحاذي للنهر يتسع لصفين من السيارات، وتوفر فيه مواقف مدفوعة الأجر. وبعد الإغلاق، تحولت المساحة نفسها إلى ممر واسع مرصوف بالحجارة، مع مقاعد خشبية ومسارات للدراجات الهوائية.

وقالت رئيسة قسم التخطيط الحضري في البلدية، هالة منصور الزعبي، إن القرار جاء بعد دراسة استمرت أكثر من عام، وإن الهدف منه كان تقليل الازدحام وتحسين تجربة المشاة. وأضافت أن البلدية وفرت مواقف بديلة على بعد ٤٠٠ متر من المقهى، وأن الدراسة أظهرت أن أغلب زوار المنطقة يأتون سيرا على الأقدام أو بالدراجات. وأكدت أن البلدية لا تنوي إعادة فتح الطريق أمام السيارات.

وأظهرت بيانات حركة المرور التي قدمتها البلدية أن عدد المشاة في المنطقة ارتفع بنسبة ٣٤ في المئة خلال الأسابيع الستة الأولى، وأن متوسط الوقت الذي يقضيه الزائر الواحد في المنطقة زاد من ٤٠ دقيقة إلى ساعة وربع. كما أشارت إلى أن عدد الحوادث المرورية في شارع الطواحين المجاور انخفض من ١٧ حادثا في الفترة نفسها من العام السابق إلى ٩ حوادث فقط. لكن هذه الأرقام لا تبدو مقنعة لكثير من أصحاب المحال.

وقال صاحب مكتبة صغيرة تقع على بعد خطوات من المقهى، إن المكتبة كانت تعتمد على زبائن يأتون لشراء الكتب المدرسية في بداية العام الدراسي، وإن كثيرا منهم كانوا يتوقفون لدقائق فقط. وأضاف أن المكتبة خسرت نحو ٣٠ في المئة من مبيعات الشهر الأول بعد الإغلاق، وأنه اضطر إلى تقليص ساعات العمل. وأشار إلى أن البلدية لم تعلن أي خطة لتعويض المتضررين.

وفي المقابل، يرى سكان الأحياء القريبة أن القرار كان ضروريا منذ سنوات. وقالت معلمة متقاعدة تسكن على بعد شارعين من النهر، إنها كانت تتجنب المرور بالقرب من أسكلة نهر أسكلة في المساء بسبب الازدحام وضيق الطريق، وإنها تشعر الآن بالأمان وهي تمشي مع أحفادها. وأضافت أن المشكلة ليست في الممر، بل في غياب الحلول البديلة.

ويقترح بعض المشتركين في المقهى حلا وسطا يقضي بإعادة فتح الطريق أمام السيارات في أوقات محددة، مثل ساعتين صباحا وساعتين بعد الظهر، مع الإبقاء عليه ممرا للمشاة في باقي اليوم. وقال أحدهم إن هذا الحل سيعيد التوازن بين الطرفين دون التراجع عن المشروع بالكامل. وأكد أن عددا من أصحاب المحال جمعوا توقيعات لعريضة تطالب بالحل، وأنهم ينتظرون الرد عليها خلال الأسبوع المقبل.

## مجلس بلدية الصفصاف يقر تعديلا على نظام المواقف المدفوعة ويرفع تعرفة الساعة الأولى إلى 1500 ليرة

هالة منصور الزعبي

الصفصاف – ١٤ أيلول ٢٠٢٣: صادق مجلس بلدية الصفصاف في جلسته العادية التي عقدت مساء أمس الثلاثاء على تعديل نظام المواقف المدفوعة في وسط المدينة، بعد نقاش استمر أكثر من ثلاث ساعات وشهد اعتراضات واسعة من أصحاب المحال التجارية. وينص التعديل على رفع تعرفة الساعة الأولى من 1000 ليرة إلى 1500 ليرة، وتمديد ساعات العمل في المواقف المركزية حتى الساعة العاشرة ليلا بدلا من الثامنة، إضافة إلى فرض غرامة مالية على المخالفين تبلغ 50 ألف ليرة.

وقال رئيس المجلس المهندس عادل سليمان الفرحات في كلمته إن القرار «ليس هدفه جمع المال بقدر ما هو محاولة لإعادة تنظيم حركة السير التي أصبحت خانقة في ساعات الذروة»، مشيرا إلى أن عدد السيارات المسجلة في المدينة ارتفع خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة تقارب 40 في المئة، بينما بقيت شبكة الطرق على حالها تقريبا. وأضاف أن البلدية خصصت جزءا من العائدات الإضافية لتوسيع موقف الساحة الشرقية الذي يتسع لـ200 مركبة.

وأثار القرار ردود فعل غاضبة في أوساط التجار، حيث نظم عشرات منهم وقفة احتجاجية أمام مبنى البلدية قبل الجلسة، رفعوا خلالها لافتات تطالب بإلغاء الزيادة. وقال ممثل عن جمعية تجار وسط المدينة إن «الزبون لن يدفع 1500 ليرة من أجل ربع ساعة، وسيذهب إلى المحل الذي يجد موقفا مجانيا أو قريبا»، محذرا من أن بعض المحال قد تضطر إلى تسريح موظفين إذا انخفضت المبيعات.

وردا على هذه المخاوف، أعلن نائب رئيس البلدية السيد رامي قنواتي أن المجلس وافق على تخصيص ساعة مجانية يومي الجمعة والسبت، وعلى إعفاء سكان المنطقة المركزية من الرسوم عبر بطاقة خاصة تصدرها البلدية. وأكد أن هذه الإجراءات «ليست نهائية»، وأن لجنة مختصة ستقيم أثر القرار بعد ثلاثة أشهر من بدء تطبيقه، وتقدم توصياتها للمجلس في جلسة مراجعة مقررة في كانون الأول.

وتأتي هذه الخطوة بعد سلسلة من المحاولات الفاشلة لتنظيم مواقف السيارات في المدينة، إذ سبق أن ألغى المجلس عام 2019 نظاما مشابها بعد أقل من سنة واحدة من تطبيقه، بسبب الاعتراضات نفسها. ويبدو أن المجلس الحالي يراهن على أن الأزمة المالية التي تعاني منها البلدية، والتي بلغ عجزها التشغيلي 2.3 مليار ليرة في موازنة 2023، ستجعل القرار أكثر قبولا هذه المرة.

## مجلس بلدية الصفصاف يقر تعديلا على نظام المواقف المدفوعة ويرفع تعرفة الساعة الأولى إلى 1500 ليرة

هالة منصور الزعبي

الصفصاف – ١٤ أيلول ٢٠٢٣: صادق مجلس بلدية الصفصاف في جلسته العادية التي عقدت مساء أمس الثلاثاء على تعديل نظام المواقف المدفوعة في وسط المدينة، بعد نقاش استمر أكثر من ثلاث ساعات وشهد اعتراضات واسعة من أصحاب المحال التجارية. وينص التعديل على رفع تعرفة الساعة الأولى من 1000 ليرة إلى 1500 ليرة، وتمديد ساعات العمل في المواقف المركزية حتى الساعة العاشرة ليلا بدلا من الثامنة، إضافة إلى فرض غرامة مالية على المخالفين تبلغ 50 ألف ليرة.

وقال رئيس المجلس المهندس عادل سليمان الفرحات في كلمته إن القرار «ليس هدفه جمع المال بقدر ما هو محاولة لإعادة تنظيم حركة السير التي أصبحت خانقة في ساعات الذروة»، مشيرا إلى أن عدد السيارات المسجلة في المدينة ارتفع خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة تقارب 40 في المئة، بينما بقيت شبكة الطرق على حالها تقريبا. وأضاف أن البلدية خصصت جزءا من العائدات الإضافية لتوسيع موقف الساحة الشرقية الذي يتسع لـ200 مركبة.

وأثار القرار ردود فعل غاضبة في أوساط التجار، حيث نظم عشرات منهم وقفة احتجاجية أمام مبنى البلدية قبل الجلسة، رفعوا خلالها لافتات تطالب بإلغاء الزيادة. وقال ممثل عن جمعية تجار وسط المدينة إن «الزبون لن يدفع 1500 ليرة من أجل ربع ساعة، وسيذهب إلى المحل الذي يجد موقفا مجانيا أو قريبا»، محذرا من أن بعض المحال قد تضطر إلى تسريح موظفين إذا انخفضت المبيعات بنسبة تتجاوز 20 في المئة خلال ستة أشهر.

وردا على هذه المخاوف، أعلن نائب رئيس البلدية السيد رامي قنواتي أن المجلس وافق على تخصيص ساعة مجانية يومي الجمعة والسبت، وعلى إعفاء سكان المنطقة المركزية من الرسوم عبر بطاقة خاصة تصدرها البلدية. وأكد أن هذه الإجراءات «ليست نهائية»، وأن لجنة مختصة ستقيم أثر القرار بعد ثلاثة أشهر من بدء تطبيقه، وتقدم توصياتها للمجلس في جلسة مراجعة مقررة في كانون الأول.

وتأتي هذه الخطوة بعد سلسلة من المحاولات الفاشلة لتنظيم مواقف السيارات في المدينة، إذ سبق أن ألغى المجلس عام 2019 نظاما مشابها بعد أقل من سنة واحدة من تطبيقه، بسبب الاعتراضات نفسها. ويبدو أن المجلس الحالي يراهن على أن الأزمة المالية التي تعاني منها البلدية، والتي بلغ عجزها التشغيلي 2.3 مليار ليرة في موازنة 2023، ستجعل القرار أكثر قبولا هذه المرة.

## مشتركون في مقهى نهر أسكلة يطلبون إعادة فتح الطريق أمام السيارات بعد تحويله إلى ممر للمشاة

ريم ناصر الحلبي

منذ أن تحول الطريق المحاذي لمقهى نهر أسكلة إلى ممر للمشاة في ١٥ تشرين الأول الماضي، لم يعد الوصول إلى المقهى بالسيارة كما كان. فقد أغلقت البلدية الجزء الممتد من جسر الحديد حتى مفترق الطواحين، وأزالت المواقف المحاذية للرصيف، وزرعت مكانها أشجارا صغيرة وأحواضا حجرية. وبعد أسابيع قليلة من الافتتاح، بدأ أصحاب المقهى يلاحظون انخفاضا واضحا في عدد الزبائن القادمين بالسيارات، خصوصا في المساء.

وقال مالك المقهى، وهو يقف عند مدخل المقهى الذي كان يستخدمه الزبائن لركن سياراتهم، إن المشكلة لا تتعلق بالممر نفسه، فالجميع يرى أنه مكان جميل، بل بالطريقة التي نفذ بها. وأضاف أن المقهى يعتمد على الزبائن الذين يأتون لمدة ساعة أو ساعتين، وأن كثيرا منهم لا يستطيع المشي مسافة طويلة بعد ركن سيارته بعيدا. وأشار إلى أن بعض كبار السن كانوا يتوقفون عند الباب تماما، وأن هذا الخيار لم يعد متاحا.

وتقع أسكلة نهر أسكلة على ضفة النهر الشرقية، وتضم مقاهي ومطاعم ومحال صغيرة، وكانت تعد من أكثر الأماكن ازدحاما في المدينة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وكان الطريق المحاذي للنهر يتسع لصفين من السيارات، وتوفر فيه مواقف مدفوعة الأجر. وبعد الإغلاق، تحولت المساحة نفسها إلى ممر واسع مرصوف بالحجارة، مع مقاعد خشبية ومسارات للدراجات الهوائية.

وقالت رئيسة قسم التخطيط الحضري في البلدية، هالة منصور الزعبي، إن القرار جاء بعد دراسة استمرت أكثر من عام، وإن الهدف منه كان تقليل الازدحام وتحسين تجربة المشاة. وأضافت أن البلدية وفرت مواقف بديلة على بعد ٤٠٠ متر من المقهى، وأن الدراسة أظهرت أن أغلب زوار المنطقة يأتون سيرا على الأقدام أو بالدراجات. وأكدت أن البلدية لا تنوي إعادة فتح الطريق أمام السيارات.

وأظهرت بيانات حركة المرور التي قدمتها البلدية أن عدد المشاة في المنطقة ارتفع بنسبة ٣٤ في المئة خلال الأسابيع الستة الأولى، وأن متوسط الوقت الذي يقضيه الزائر الواحد في المنطقة زاد من ٤٠ دقيقة إلى ساعة وربع. كما أشارت إلى أن عدد الحوادث المرورية في شارع الطواحين المجاور انخفض من ١٧ حادثا في الفترة نفسها من العام السابق إلى ٩ حوادث فقط. لكن هذه الأرقام لا تبدو مقنعة لكثير من أصحاب المحال.

وقال صاحب مكتبة صغيرة تقع على بعد خطوات من المقهى، إن المكتبة كانت تعتمد على زبائن يأتون لشراء الكتب المدرسية في بداية العام الدراسي، وإن كثيرا منهم كانوا يتوقفون لدقائق فقط. وأضاف أن المكتبة خسرت نحو ٣٠ في المئة من مبيعات الشهر الأول بعد الإغلاق، وأنه اضطر إلى تقليص ساعات العمل. وأشار إلى أن البلدية لم تعلن أي خطة لتعويض المتضررين.

وفي المقابل، يرى سكان الأحياء القريبة أن القرار كان ضروريا منذ سنوات. وقالت معلمة متقاعدة تسكن على بعد شارعين من النهر، إنها كانت تتجنب المرور بالقرب من أسكلة نهر أسكلة في المساء بسبب الازدحام وضيق الطريق، وإنها تشعر الآن بالأمان وهي تمشي مع أحفادها. وأضافت أن المشكلة ليست في الممر، بل في غياب الحلول البديلة.

ويقترح بعض المشتركين في المقهى حلا وسطا يقضي بإعادة فتح الطريق أمام السيارات في أوقات محددة، مثل ساعتين صباحا وساعتين بعد الظهر، مع الإبقاء عليه ممرا للمشاة في باقي اليوم. وقال أحدهم إن هذا الحل سيعيد التوازن بين الطرفين دون التراجع عن المشروع بالكامل. وأكد أن عددا من أصحاب المحال جمعوا توقيعات لعريضة تطالب بالحل، وأنهم ينتظرون الرد عليها خلال الأسبوع المقبل